[284] الامر عليك وانت افضل المهاجرين ! ابسط يدك نبايعك ! فوا ما نجد احدا احق بها سواك ! فبايعه عمر ثم أبو عبيدة ثم ازدحم الناس عليه للبيعة، فقاموا ودخلوا المسجد ورقى أبو بكر على منبر رسول ا (ص) ! فاول من بايعه شيخ بين عينيه سجادة وقال مقالة كأنه شامت برسول ا ! قال: فلما رأى سعد بن عبادة ذلك وكان أتى يشغلهم عن البيعة حتى يأتيهم علي عليه السلام تحول الى داره، فبقى اياما، وارسل إليه أبو بكر ليبايع، فان الناس قد بايعوا ! فقالا: لا وا حتى أرميكم بما في كنانتي وأخضب سنان رمحي وأضرب بسيفي وأقاتلكم بأهل بيتي ومن أطاعني، ولو اجتمع معكم الجن والانس، ما بايعتكم حتى أعرض على ربي وهو يحكم بيننا وبينكم بالحق وهو خير الحاكمين. فقال عمر لأبي بكر لا تدعه حتى يبايع ! فقال بشير بن سعد الانصاري: قد لج وأبى ولا يبايعكم حتى يقتل، وليس بمقتول حتى يقتل معه أهله وطائفة من عترته ولا يضركم تركه، وانما هو رجل واحد، فتركوه. وبعد ايام خرج سعد بن عبادة من المدينة، ولم يدخل المدينة بعد ذلك، وبعثوا له باناس فقتلوه. أقول: وفي كتب القوم ان سعد بن عبادة قتلته الجن رمى بسهم معهم وسمع قائلا يقول نحن قتلنا سيد الخزر سعد بن عبادة * * رميناه بسهم فلم نخط فؤاده ! قال سلمان: فأتيت عليا (ع) وهو يغسل رسول ا (ص) فأخبرته بما صنع القوم فقلت: ان ابا بكر الساعة قد رقا منبر رسول ا (ص) ولم يرضوا ان يبايعوه بيد واحدة، وانهم ليبايعونه بيديه جميعا يمينه وشماله، فقال علي (ع): يا سلمان فهل تدري من بايعه على منبر رسول ا ؟ قال سلمان: انه كان شيخا بين عينيه سجادة وقال مقالة كأنه شامت بموت رسول ا (ص) فقال (ع): ان ذلك ابليس لعنه ا وانه لما نصبني رسول ا (ص) ايس ابليس لعنه ا، فأخبرني رسول ا (ص) بعد ذلك فقال يبايع الناس أبا بكر في ظلة بني ساعدة، حتى ما يخاصموهم بحقنا ومحبتنا ثم يأتون المسجد فيكون اول من يبايعه ابليس في صورة شيخ كبير،
